قلبه وقلة تدبره والتصدع التشقق وقرئ مُصَّدِّعا على الادغام هو الله الذى لا اله
الا هو عالم الغيب والشهادة ما غاب عن الحس من الجواهر القدسية واحوالها وما حضر
له من الاجرام واعراضها وتقديم الغيب لتقدمه فى الوجود وتعلق العلم القديم به او المعدوم
والموجود او السر والعلانية هو الرحمن الرحيم هو الله الذى لا اله الا هو الملك القدوس
البليغ فى النزاهة عما يوجب نقصانا وقرئ بالفتح وهو لغة فيه السلام ذو السلامة
من كل نقص وآفة مصدر وصف به للمبالغة المؤمن واهب الامن وقرئ بالفتح بمعنى
المؤمن به على حذف الجار المهيمن الرقيب الحافظ لكل شئ مفيعل من الامن قلبت همزته
هاء العزيز الجبار الذى جبر خلقه على ما اراد او جبر حالهم بمعنى اصلحه المتكبر الذى
تكبر عن كل ما يوجب حاجة او نقصانا سبحان الله عما يشركون اذ لا يشاركه فى شئ من ذلك
هو الله الخالق المقدر للاشياء على مقتضى حكمته البارئ الموجد لها بريا من التفاوت
المصور الموجد لصورها وكيفياتها كما اراد ومن اراد الاطناب فى شرح هذه
الاسماء واخواتها فعليه بكتابى المسمى بمنتهى المنى له الاسماء الحسنى لانها دالة على
محاسن المعانى يسبح له ما فى السموات والارض لتنزهه عن النقايص كلها وهو العزيز
الحكيم الجامع للكمالات باسرها فانها راجعة الى الكمال فى القدرة والعلم عن النبى عم
من قرا سورة الحشر غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر سورة الممتحنة مدنية
وآيها ثلث عشرة بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء نزلت فى حاطب بن ابى
بلتعة فانه لما علم ان رسول الله عليه السلام يغزو اهل مكة كتب اليهم ان رسول الله
يريدكم فخذوا حذركم وارسل مع سارة مولاة بنى المطلب فنزل جبريل فبعث رسول الله
عليا وعمارا وطلحة والزبير والمقداد وابا مرثد وقال انطلقوا حتى تاتوا روضة
خاخ فان بها ظعينة معها كتاب حاطب الى اهل مكة فخذوه منها وخلوها فان ابت

فاضربوا

فاضربوا عنقها فادركوها ثمه فجحدت فسل على السيف فاخرجته من عقيصتها
فاستحضر رسول الله حاطبا وقال ما حملك عليه فقال ما كفرت منذ اسلمت وما غششتك
منذ نصحتك ولكنى كنت امرا ملصقا فى قريش وليس فيهم من يحمى اهلى فاردت ان اتخذ
عندهم يدا وقد علمت ان كتابى لا يغنى عنهم شيئا فصدقه رسول الله وعذره تلقون
اليهم بالمودة تفضون اليهم المودة بالمكاتبة والباء مزيدة او اخبار رسول الله بسبب
المودة والجملة حال من فاعل لا تتخذوا او صفة لاولياء جرت على غير من هى له فلا حاجة
فيها الى ابراز الضمير لانه مشروط فى الاسم دون الفعل وقد كفروا بما جاءكم من الحق حال
من فاعل احد الفعلين يخرجون الرسول واياكم اى من مكة وهو حال من كفروا او استيناف
لبيانه ان تؤمنوا بالله ربكم بان تؤمنوا به وفيه دليل تغليب المخاطب والالتفات
من التكلم الى الغيبة للدلالة على ما يوجب الايمان ان كنتم خرجتم عن اوطانكم جهادا
فى سبيلى وابتغاء مرضاتى علة للخروج وعمدة للتعليق وجواب الشرط محذوف دل
عليه لا تتخذوا تسرون اليهم بالمودة بدل من تلقون او استيناف معناه اى طائل لكم
فى اسرار المودة او الاخبار بسبب المودة وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم اى منكم وقيل
اعلم مضارع والباء مزيدة وما موصولة او مصدرية ومن يفعله منكم اى يفعل الاتخاذ
فقد ضل سواء السبيل اخطأه ان يثقفوكم يظفروا بكم يكونوا لكم اعداء ولا ينفعكم
القاء المودة اليهم ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء ما يسوءكم كالقتل و
الشتم وودوا لو تكفرون وتمنوا ارتدادكم ومجيئه وحده بلفظ الماضى للاشعار
بانهم ودوا ذلك قبل كل شئ وان ودادتهم حاصلة وان لم يثقفوكم لن تنفعكم ارحامكم
قراباتكم ولا اولادكم الذين توالون المشركين لاجلهم يوم القيمة يفصل بينكم يفرق
بينكم بما عراكم من الهول فيفر بعضكم من بعض فما لكم ترفضون اليوم حق الله لمن
يفر عنكم غدا وقرأ حمزة والكسائى بكسر الصاد والتشديد وفتح الفاء وعاصم يفصل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)